«ملامح» فيلم سوري قصير من واقع الأزمة والحرب

«وائل طه»: عشقت السينما ودراستي في دبلوم العلوم السينمائية منحتني الفرصة الأولى

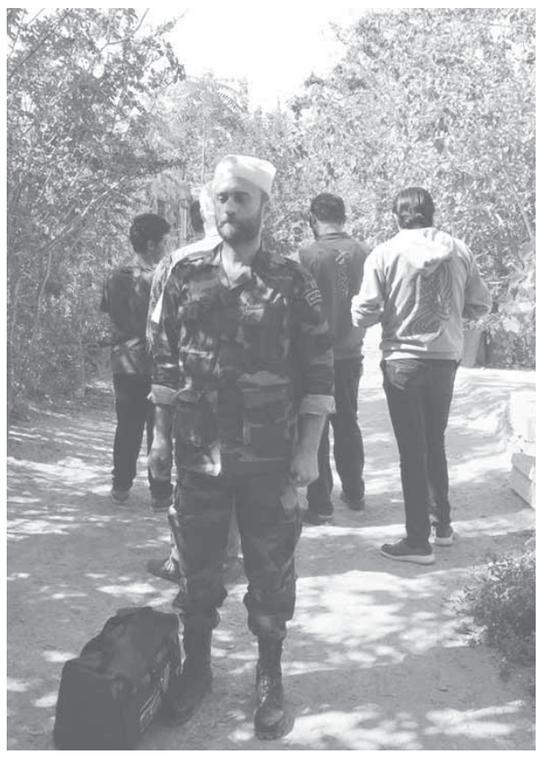

| عامر فؤاد عامر

يطرح فيلم «ملامح» صورة واقعيّة عن حالة التسامح التي تكتنفها الحياة السوريّة، على الرغم من كلّ المشاهد التي صدّرتها وسائل الإعلام بلغة عشوائيّة مبطنة بصبغة غير لائقة بالمشهد السوري. وبوقع إنساني لطيف. يعبّر الفيلم عن تفاصيل الحياة في الأسرة السوريّة، من خلال نموذج الأمّ التي تستقبل أمّاً أخرى مهاجرة من مكان آخر وتستقبلها من دون معرفة مسبقة بها، واحتضانها لها كما لو أنها ابنتها. ويسلّط الفيلم في لغة مشوّقة وصورة جاذبة زيارة الابن لأهله أثناء الإجازة وهو يؤدي خدمة العلم ويقف على الجبهة ليدافع عن تراب الوطن.

أخرج الفيلم «وائل طه» كما كتب السيناريو، وهو من خريجي دبلوم العلوم السينمائيّة التابع للمؤسسة العامة للسينما، ويشير المخرج «طه» إلى أن الإخراج كان حلمه الذي يسعى إليه، وأنه كتب السيناريو أثناء الدوام الدراسي في الدبلوم، وقد أخذ رأي الأساتذة والمختصين في كتابته، وقد التقيناه ليحدّثنا أكثر عن هذه التجربة:

• كيف جاءت هذه التجربة؟ وما المعطيات التي ارتكزت عليها للإقدام على خطوة إخراج فيلم قصير؟

جاءت التجربة من خلال عشقي، وحبّي للسينما، ولكواليس السينما، بشكلٍ عام، وللخطوات التي يسيّر فيها أي فيلم بشكلٍ عام، ومن خلال عملي كمونتير حفزني هذا لتوسيع طموحي. وأهمّ المعطيات التي اعتمدتُ عليها هي دراستي في دبلوم العلوم السينمائيّة، وفنونها، الأمر الذي أعطاني خبرات ممتازة في جميع مجالات هذا الفنّ الرائع، من خلال كادر تدريسي ممتاز، ولذلك أوجّه الشكر لجميع الأساتذة الذين قاموا بتدريسي وزملائي في الدبلوم.

• ما الصعوبات التي اعترضتك في مراحل الإعداد للفيلم وتصويره والعمليات الأخيرة لظهوره؟ وما التسهيلات التي قدمت لك أيضا؟

كانت الصعوبات فقط من حيث الوقت المخصص للتصوير فقد صورت الفيلم خلال يومٍ واحد، ومجريات الفيلم تقتضي ٣ لوكيشنات، وهذا الأمر سبب قليلاً من الضغط أثناء التصوير. وقد كان فريق العمل متعاوناً ورائعاً. والفيلم ما زال في مرحلة المونتاج المبدئي وقريباً سنبدأ بمرحلة المكساج والموسيقا، وأتمنى أن تكون النتيجة مرضية. وأودّ أن أشكر المؤسسة العامة للسينما التي قدّمت تسهيلات كثيرة لنا من خلال المعدّات والكادر ولوازم العمل.

• حدثنا عن اختيارك للممثلين الذين شاركوا في الفيلم وعن الطفلين المشاركين فيه أيضاً؟

بالنسبة لاختيار الممثلين فقد اخترت الفنانة «لينا حوارنة» لثقتي بأدائها، وقد كانت متعاونة جداً، والفنانين «أمير البرازي» و«ندى محفوض» وهما من الشباب الصاعدين والطموحين، أمّا الحلقة الأصعب في العمل فقد كان الطفل «ربيع جان» فالعمل مع الأطفال بصورة عامة مسألة صعبة، لكنني فوجئت بقدرة هذا الطفل على التمثيل فقد كان ممتازاً في الأداء، وأتوقع له مستقبلاً ممتازاً في عالم التمثيل.

يحوي الفيلم إشارة إلى الجيل الجديد وثقافته، وكيفيّة التعامل مع الأزمة والوضع الذي آلت إليه أحوالنا، إضافة إلى الحالة الإنسانية التي يجسّدها في تواصل السوريين مع بعضهم ولمّ الجراح التي أصابت الجميع، والفيلم من بطولة الفنانين: «لينا حوارنة»، و«أمير برازي»، و«ندى محفوض»، والطفل «ربيع جان»، وهو من إخراج وتأليف وسيناريو «وائل طه».

الحنين إلى الأرض

| د. اسكندر لوقا

الاغتراب، من حيث المبدأ، واقع تعيش تبعاته بلدان العالم كله على وجه التقريب، ويكاد لا يخلو بيت من مغترب اختار الهجرة سبيلاً خاصاً من قضية تؤرقه ولا يجد لها حلاً، وخصوصاً في البلاد العربية التي كانت قد أخضعت للاستعمار، في القرنين الماضيين ومنها سورية في العهدين العثماني والفرنسي.

وفي اعتقادي أن أحداً من هؤلاء المغتربين استطاع أن ينسلخ كلياً عن مسقط رأسه وعن تاريخ وطنه وجغرافيته، سواء أكان اغترابه طوعاً أم قسراً تحت ظروف القهر والظلم والمداهمة وسوى ذلك من أسباب شتى.

إن مسألة الانسلاخ عن الوطن لم تنقلب يوماً إلى معادلة دائمة في حياة المغترب، لأن نداء الأرض يبقى في أذنيه مهما طال زمن اغترابه ومهما بعد عن وطنه وتحديداً عن مسقط رأسه، كما أصداء نبض القلب تبقى حية في شرايينه ما دام حياً.

من هنا يبقى الاغتراب، وسيبقى دائماً حالة مؤقتة في أغلب الأحيان، وتزامناً مع سنوات عمر الاغتراب وعمر المغترب، لأن الاغتراب، بحد ذاته، واقع يخالف طبيعة الحياة، تلك التي تؤكد ارتباط المرء، تلقائياً، بل حتى غريزياً، بمسقط الرأس، بالأرض، بالوطن، كما ارتباط جذع الشجرة بترابها، وكما جريان النسغ في أغصانها.

وكثيراً ما نقرأ في كتب التاريخ عن شجون بثها المغتربون عما يكابدون من ألم لا من حزن فقط، وخصوصاً مع تقدم العمر، وشعور المغترب بالحنين إلى سنوات كان قد عاشها بين أهله وأترابه، إلى حين جاءت ساعة رحيله، فأمضى في بلد اغترابه سنوات لم يكن يشعر فيها بالحنين لاعتبارات تتعلق بمشاغله حيث هو في الغربة بحثاً عن سبل العيش الكريم والحرية.

في هذه الحالة، من الطبيعي أن يشعر المغترب بغربته الحقيقية، ويبدأ يسأل نفسه: لماذا؟ وإلى متى؟ وسوى ذلك من أسئلة لا بد أن يجد لها جواباً في خضم الحالة التي ألزمته الهجرة، وبات غير قادر على العودة إلى الوراء.

هنا ينصح المغترب، وخصوصاً بلسان أدباء المهجر بألا يفقدوا الأمل بالعودة في أي وقت كان وتحت أي ظرف كان، وأن يبقوا الوطن في نفوسهم وإن هم قد غادروه.

هنا أذكر كلاماً لقداسة البابا فرنسيس قرأته ذات يوم وفيه قوله: لا تتركوا شعلة الأمل تنطفئ في نفوسكم.

وأنا أعيد هذا النصح مذكراً به كل مقيم في وطننا الحبيب وكل من غادره لسبب من الأسباب.

وأما الكاتب السوري لوقيانوس (١٢٥– ١٨٠) فنقرأ له: ليس أقوى من شعور الحزن عند الإنسان حين يحن إلى بيته البعيد عنه، كما الرضيع يحن إلى صدر أمه ليشعر بالدفء.

برجك اليوم ١١/٢٩

نجلاء قباني

أنت تحاصر مشاكلك بالتفاؤل والنشاط وتفضل أن تتحرك لإنجاز زياراتك وأعمالك، تعدل خططك بحيث تخرج رابحا وتعرف أن السعادة تخدم من يريدها ويسعى لأجلها.

قد تعاني هذه الفترة نقصاً كبيراً في السيولة فانتبه لمصروفك ولا تضيع أموالك، فأنت معرض لمصاريف إضافية حاول أن تسأل نفسك هل ثمة حاجة لها فعلا أم لا؟

مشاعرك حارة ومزدهرة في تعارف جديد مثلاً فأنت مهيأ لتمتلك محبة الآخرين لأنك مبتهج والأيام ممتعة، قد تحمل تغيراً في حياتك وستبقى في ذاكرتك لفترة طويلة.

تضايقك مشاريع وهميه أو غير مضمونة النتائج، فلا تغرق نفسك بشكوك ليست حقيقية، قلل كلامك واحتفظ بالأمور التي تعرفها لنفسك فقد يلعب أحد الذكور دورا مزعجا.

اتصال أو زيارة من غائب أو مصالحة أو طمأنة، وهذا قد يسعدك ويخرجك من حالة الفوضى، يوم مناسب للتخطيط وربما تقوم برحلة أو نوع من الارتباطات الاجتماعية التي أجلتها.

يوم قد يحمل لك بعض الانتقادات أو التدخل بشؤونك ويضع بعض الفجوات بينك وبين رؤسائك في العمل، قد تشعر بالتوتر لأنك مستهدف وكأنك تحت المكبر.

تمتلك إرادة للتواصل مجدداً مع المحيطين من حولك سواء أكان عملياً أم شخصياً، تبدأ في تقبل الآخرين كما هم وليس كما تريد أنت فأنت قادرٌ على إقناع الآخرين.

هذه فترة جيدة وقراراتك حسنة وأنت قائد في محيطك بالصوت وبالأوامر، فأنت تتولى القيادة في القرار في أمورك العملية وفي أمورك الشخصية أيضاً.

اسعَ لإعادة النظر في حساباتك وشؤونك وخاصة الأمور التي أخذت فيها قرارات، فقد تعيش بعض التوتر الذي يدفعك إلى إهمال بعض المواعيد أو نسيان بعض الالتزامات.

انتبه إلى أمورك الصحية لأنك من الأشخاص الذين ينسون أنفسهم في العمل من دون أن ينتبهوا إلى جرس الإنذار الذي يدق داخل أجسامهم للراحة، فانتبه صحيا.

ليكن ذهنك صافياً ومرتباً لتتكلم بأمورك من دون صعوبات فأنت تجيد الحديث، أنت سعيد لأنك تمتلك قوة إضافية في التركيز على أهدافك وقدرة غير عادية.

لاتلجأ إلى استخدام أساليب ملتوية في التعامل مع ناس مهمين، كن صادقاً، فاليوم قد تشعر باستياء كبير ولكن برجك يعدك بأن كل الغيوم إلى زوال، أنت قلق.

كلمات متقاطعة

أفقي:

١ – ممثل سوري.
٢ – معروف – طليق – حروف متشابهة.
٣ – مداد (م) – دولة آسيوية.
٤ – البارحة (م) – في الوجه (م) – جدها في مباركة.
٥ – حلم (م) – خاصتي – احترم.
٦ – أخلاق – صغير الكلب – نصف حتمي.
٧ – مادة قاتلة – أفشل المحاولة.
٨ – يمشي على الأربع – عبر – علامة موسيقية.
٩ – هرب – حروف متشابهة – وجع.
١٠ – بحر – رسائل (م).
١١ – عبيد – سهل أخضر – قوام (م) – حرف ناصب (م).
١٢ – طويل (م) – للمساحة (م).

عمودي:

١ – ممثل مصري – علامة موسيقية.
٢ – غير سهل – علامة موسيقية – اشتعال.
٣ – السيف.
٤ – نصف مورق – مدينة لبنانية – نجيع (م).
٥ – نقودي – جدها في البراري.
٦ – علم مؤنث – من الأقارب.
٧ – اكتظاظ – خشب ملتهب.
٨ – رتبة عسكرية – رقم.
٩ – حصان – يعترف.
١٠ – مصانع – نقاش.
١١ – من الفواكه – ود – من مشتقات الحليب.
١٢ – إله فرعوني – اصطدام – للتعريف.

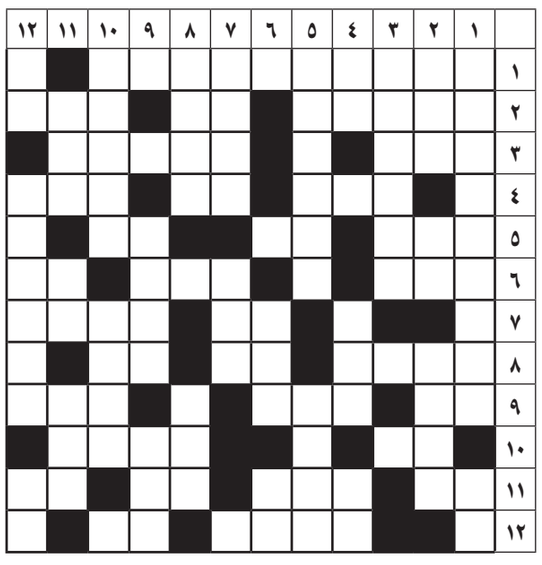

الحل السابق:

	١	٢	٣	٤	٥	٦	٧	٨	٩	١٠	١١	١٢
١	ا	ن	ط	و	ن	ي	ك	و	ي	ن	■	ب
٢	م	ع	ر	ف	هـ	■	■	ا	■	ي	ق	ر
٣	ل	م	■	ا	م	د	ي	■	ن	ر	ي	د
٤	د	ا	ع	ا	■	■	■	ل	ا	■	ا	■
٥	ن	ن	ن	■	م	ح	ل	■	و	م	م	ع
٦	ق	■	ا	م	س	■	ي	م	س	ك	■	■
٧	ل	ا	ق	■	ا	ق	ت	ا	ت	ل	■	ا
٨	■	ر	■	ر	ف	ا	ق	ي	■	■	ر	ع
٩	س	د	■	و	هـ	ن	■	■	س	د	ي	د
١٠	ي	هـ	ن	ا	■	ا	ر	و	ا	د	■	ا
١١	ا	■	ا	هـ	■	■	م	د	ي	د	■	ا
١٢	ن	ع	ي	م	ح	م	د	ي	■	د	م	ي

كلمة السر

ع	ب	ع	د	ل	ش	هـ	ر	ا	ل	ت	ي
و	ك	ا	غ	و	ص	و	ر	ت	ك	ت	ح
ج	م	ن	ي	خ	ز	ا	ن	ت	ي	غ	ب
هـ	ا	هـ	ا	ت	ن	ظ	ر	ب	ك	ي	ن
ي	د	ا	ب	ت	ع	ت	ن	ي	ث	ر	ا
ا	ف	ي	ك	ل	ر	ك	م	ا	ي	ت	ح
ك	ث	ي	ر	ا	ك	ا	ن	ت	ر	ا	م
ا	ل	م	ر	ا	ة	ن	ف	ي	ا	ل	م
ن	ا	ن	هـ	ي	ش	ب	هـ	ن	ي	ي	ي
ك	م	ا	ل	ا	ف	ي	ع	ن	ي	ل	م
ف	ي	ش	ب	هـ	ك	ف	ل	م	ت	ع	د
ل	ا	ب	م	ل	ا	ب	س	ي	ع	هـ	د

كلمة السر مؤلفة من ١٣ حرفاً: روائي عربي راحل.

(وجهي في المرآة لا يشبهك... كما أنه لا يشبهني بعد غيابك لشهور عني... وصورتك التي في خزانتي تغيرت كثيراً... فلم تعد تنظر إلي كثيراً... كما أنها لم تعد تعتني بملابسي كما كانت في عهد حبنا...)

SUDOKU

	9			2			7	
		1					3	
	8	3	6			2		
	2					1		
		7	3			5		
		6		5			2	
		4			8	6	9	
	6					7		
	1			4			8	

تتألف اللعبة من تسعة مربعات كبيرة داخل كل منها تسعة مربعات صغيرة، يجب ملء المربعات الصغيرة بالأرقام على ألا يتكرر الرقم أكثر من مرة في كل مربع كبير وفي كل خط عمودي وأفقي.

الحل السابق:

3	7	1	8	2	9	6	4	5
4	6	2	3	1	5	7	9	8
5	8	9	6	7	4	1	2	3
1	9	6	2	5	3	4	8	7
2	4	3	7	6	8	5	1	9
8	5	7	9	4	1	2	3	6
9	2	5	4	3	7	8	6	1
6	1	8	5	9	2	3	7	4
7	3	4	1	8	6	9	5	2

الطقس

	اليوم	غداً
دمشق	٣°/١٧°	٧°/١٥°
حمص	١°/١٩°	٦°/١٩°
حلب	٤°/١٥°	٥°/١٤°
اللاذقية	١١°/٢٤°	١٤°/٢٢°
السويداء	٦°/١٦°	٧°/١٤°
الحسكة	٢°/٢٠°	٥°/٢٠°

من هو؟

ممثل عالمي شهير، إذا جمعت الأحرف:

٢ + ٣: واحد (بالأجنبية).
١ + ٤: ريب.
٨ + ٧ + ٦ + ٥: ينظر.

١	٢	٣	٤	٥	٦	٧	٨

الحل السابق: رنا جمول.